الصحة النفسية ودورها في تعزيز التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين أثناء الفصول الافتراضية

د/ زاهدة جميل أبوعيشة/ 2020

أستاذ علم النفس المشارك/ عمادة الدراسات المساندة/ جامعة الطائف

المستخلص: يهدف البحث الحالي للتعرف على الصحة النفسية ودورها في تعزيز التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين أثناء الفصول الافتراضية، وتكونت العينة من (٥٠٠) مستجيباً ومستجيبة من طلبة جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية من كافة الكليات والمستويات، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الصحة النفسية واستبيان التنمية الأكاديمية عليهم بعد تطبيقه على عينة تقنين بلغت (١٠٠) مستجيباً ومستجيبة، وتبين من نتائج البحث انخفاض مستوى أبعاد (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) وهذا مؤشر على تمتع الطلبة الجامعيين بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، واتضح ارتفاع مستوى الطلبة الجامعيين على متغير التنمية الأكاديمية، كما وجدت علاقة ارتباطية عكسية داله بين أبعاد الصحة النفسية (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) وبين التنمية الأكاديمية، فكلما انخفضت درجات أبعاد الصحة النفسية كلما ارتفعت معها التنمية الأكاديمية، وتبين أن أكثر بُعدين أسهما في التنبؤ بالتنمية الأكاديمية هما : بُعدي الاكتئاب والحساسية والتفاعلية، فكلما كانت الدرجات منخفضة لدى الطلبة الجامعيين في هذين البُعدين، كلما دلَ ذلك على ارتفاع التنمية الأكاديمية لديهم، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية)، ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، أو التفاعل بينهما في مجموع أبعاد الصحة النفسية، وكذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية)، ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، أو التفاعل بينهما في التنمية الأكاديمية، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الأكاديمية ترجع لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لصالح مجموعة المستوى الثالث.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، التنمية الأكاديمية، الفصول الافتراضية.

Mental Health and its Role in Promoting Academic Development for University Students During Virtual Classes

Prepared by: Dr. Zaheda Jameel Abu-Eisheh/ 2020
Associate Professor of Psychology/ Deanship of Supportive Studies/ Taif University

Abstract: The current study aims to identify mental health and its role in promoting academic development among university students during the pandemic of the COVID-19 for virtual classes , and the sample consisted of (500) respondents from all colleges and levels in Taif University. So, the researcher applied two questionnaire, which they, the mental health scale and the academic development questionnaire After applying it to a legalization sample of (100) respondents, Therefore, the results of the research showed that students level decreased on the mental health variable in its various dimensions (physical symptoms, sensitivity and reactivity, depression, anxiety, and fear) and this is an indication that university students enjoy a high level of mental health, also their level increased on the variable of academic development, An inverse correlation was found between the dimensions of mental health (physical symptoms, sensitivity and reactivity, depression, anxiety, and fear) and academic development. The lower the scores for the mental health dimensions, the higher the academic development with it. The dimensions of depression, sensitivity and reactivity, the lower the grades of university students in these two dimensions, the higher their academic development, there were no differences. Statistical significance due to the variables of the type of college (human, scientific, health, administrative) and academic level (A. First, second, third, fourth) or the interaction between them in the total dimensions in mental health, as well as there were no statistically significant differences due to the variable of college type (human, scientific, health, administrative) or the interaction between them in academic development, while there were statistically significant differences due to the variable of academic level (first, second , Third, fourth) in academic development for the benefit of the third level group.

Key words: mental health, academic development, virtual classroom.

مقدمة البحث:

نظراً لما يمر به العالم أجمع من تفشي كوفيد١٩، وما تبعه من اغلاق للمؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات، فقد أصبح الاعتماد الأكبر على التعلم عن بُعد من خلال الفصول الافتراضية، وهذا الأمر طُبق في العديد من الدول ومن ضمنها المملكة العربية السعودية، الأمر الذي غَير من استراتيجيات المنظومة التعليمية، فبعد أن كان التعليم الجامعي يقوم على علاقة تكاملية بين الطالب والأستاذ الجامعي من خلال التواصل وجهاً لوجه، أصبح الاعتماد الأكبر على الطالب الذي لا يجتمع مع أستاذه مباشرةً، بل يتواصل معه عبر الفصول الافتراضية التي تضع عليه العبأ الأكبر في تلقي التعليم، والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، وحتى ينجح التعليم عبر الفصول الافتراضية فإنه يحتاج لوجود دافعية مرتفعة وارادة وتصميم واهتمام من قِبل الطالب، وبالتالي فهو يحتاج لتوفر تنمية أكاديمية لدى الطالب، تعمل على توفير العديد من الصفات والمهارات والقدرات الداعمة لاستمراره في تلقي التعليم عبر هذه الفصول بطاقة ايجابية وتطلعات مستقبلية عالية.

ومن البديهي أن الطالب الجامعي لن يستطيع التغلب على الصعاب والعقبات التي تواجهه في هذه المرحلة التعليمية الهامة ما لم يكن لديه صحة نفسية سليمة تمنحه الطاقة اللازمة لمواجهة هذه العقبات، وذلك من خلال التحكم بانفعالاته وتعزيز ثقته بنفسه والاستفادة من الخبرات (الأكاديمية والشخصية والمهنية) والمواقف التي يعيشها الطالب خلال سنوات الدراسة الجامعية، ومن خلال الاهتمام بالتنمية الأكاديمية والتي تكسبه العديد من الصفات الايجابية التي تعمل على مساعدته في بناء مستقبل متميز.

ولأن الاضطرابات والأزمات النفسية عاؤثر وبشكل ملحوظ لى قدرات الأفراد وعطائهم وانتاجهم، فلا بد من المحافظة على طاقتهم الايجابية لدورها الكبير في تخليصهم من هذه الاضطرابات، وهذا هو سبب الاهتمام المتزايد بموضوع الصحة النفسية، وتولي جميع الدول أهمية كبرى لفئة الشباب نظرً لدورهم العظيم في رفع شأن الدول وتطويرها، ومن بين هذه الفئة الطلبة الجامعيين والذين من المتوقع أن يتمتعوا

بطاقة عظيمة وكفاءات وقدرات عالية ستعمل بالتأكيد على تغيير المجتمعات وتطويرها وتقويتها، فهم القوة المستقبلية المؤثرة والبناءة، من منطلق أن نوعية الخريجين منهم ستحكم على مستقبل هذه الدول، وسيحققون ما لم يُنجز حتى الآن.

ومن هنا جاء اهتمام الباحثة بدراسة مستوى الصحة النفسية بأبعادها المختلفة لدى هذه الفئة، وإمكانية تحديد أي هذه الأبعاد أكثر إسهاماً في تباين التنمية الأكاديمية لديهم أثناء الفصول الافتراضية التي اعتُمدت خلال تفشي كوفيد١٩.

أولاً: الصحة النفسية:

إن الصحة النفسية مهمة جداً لجميع الأفراد تماماً كما هو الحال بالنسبة للصحة الجسدية، فهي تختلف من فرد لآخر باعتبار أنها حالة نسبية (ليست كاملة أو منتفية الوجود)، فليس هناك فرد يتمتع بالصحة النفسية الكاملة طوال فترة حياته (كما هو الحال بالنسبة للصحة الجسدية)، إذ لا بد وأن يمر بين فترةٍ وأخرى ببعض الاضطرابات النفسية، وتتأثر الصحة النفسية باختلاف أماكن تواجد الفرد، وبتقاليد وقيم المجتمعات. (بطرس، ٢٠٠٨).

ويعرف (Shoben) الصحة النفسية بأنها "قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس، ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يثير سخطهم عليه، ويشبعها بسلوكيات تتفق مع معايير وثقافة مجتمعه" (أبوحويج والصفدي،٢٠٠٩،ص٤٨).

وهذه الحالة الايجابية تظهر من خلال استمتاع الفرد ورضاه عما يصدر عنه من سلوكيات صحيحة، بالاضافة لخلوه من الأمراض النفسية، وتُقسم لثلاثة مناهج: الانشائي والوقائي والعلاجي، يعمل كل واحدٍ منها بطريقة مختلفة عن الآخر، لكنها تسعى جميعاً للوصول لهدف واحد وهو تحقيق التأقلم النفسي والسعادة للفرد مع نفسه ومجتمعه. (زهران،٢٠٠٣)، فالإحساس الإيجابي بالصحة النفسية هو القاعدة المتينة لبناء الفرد والمجتمع الذي يُشيد من خلال الدافعية والفاعلية ليصل إلى قمة النجاح في كل مناحي الحياة. (منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٥)

ومن أهم مظاهر للصحة النفسية:

١. **التوافق الشخصي:** ويتمثل في مقدرة الفرد على تحقيق الرضا الذاتي والمجتمعي، بتخطيه للصراعات الدالخلية من خلال تحقيق التوازن بين الرغبات والدواقع والأهداف.
٢. **التوافق الاجتماعي:** ويظهر من خلال قدرته على التواصل الاجتماعي مع المحيطين به بشكل مُ رضي له ولهم.
٣. **الجِلد والصبر:** من خلال تعزيز قدرته على مواجهة الاحباطات والعثرات التاتجة عن المواقف الطارئة والأزمات بطريقة ايجابية بعيداً عن العدوان وردود الفعل السلبية.
٤. **تحقيق الطمأنينية:** ويظهر جلياً في استمتاع وسعادة الفرد بحياته وبالمحيطين به من عائلة وأسرة وزملاء ومعارف.
٥. **اتقان الانتاج:** ويتمثل في الاستغلال الكامل لقدرات الفرد وإمكانياته لتحقيق الانتاج المبتكر والمتقن. (حسني،٢٠٠١)

ثانياً: التنمية الأكاديمية:

يعتبر هذا العصر (عصر مساءَلة التعليم العالي وتقييم أدائه)، نظراً للاهتمام الكبير بتقييم الأداء الأكاديمي للجامعات بأساليب ابداعية، وفي التنمية الأكاديمية للطلبة الجامعيين من خلال مستويات معيارية مبتكرة، وهذان الأمران يعتمدان على الممارسات الحقيقية لتحديد أداء الطلبة الجامعيين من قبل إدارة الجودة الشاملة في هذه الجامعات. (القريشي والموسوي، ٢٠١١ ؛ Waterbury,2008).

فقد أصبح التعليم هو التنمية الشاملة لشخصية المتعلم في كافة الجوانب المعرفية والأكاديمية والشخصية والاجتماعية والسلوكية والوجدانية، فالتعليم الأكاديمي لم يعد مقتصراً على المعرفة فقط، وإنما تخطاها إلى ربط هذه المعرفة بالعالم الواقعي من خلال التطبيقات والخبرات العملية داخل وخارج المؤسسة التعليمية. (Niost,2009) بهدف إعداد الطالب لاستغلال كافة الطاقات والامكانيات الموجودة لديه في سبيل تطوير المجتمع. (الصالحي،٢٠٠٣)، ولم تعد الجامعات مؤسسةً لتلقي العلم وتخريج طلبة

مبدعين في مجال تخصصهم فقط، بل تعداه الأمر إلى الاهتمام بتطوير شخصية الطلبة داخل الجامعة وخارجها، حيث تعمل الان الجامعات على توفير وتعزيز التنمية الأكاديمية من خلال تطوير القدرات الشخصية للطلبة في مختلف المجالات، فهي تعزز لديهم الثقة بالذات، وتزرع في نفوسهم الاصرار والتصميم على الوصول لأهدافهم المستقبلية المرسومة بدقة من خلال التخطيط والتنفيذ المدروسين بحِرفية عالية.

وتستدعي هذه التنمية من الطالب الجامعي أن يكون لديه الدافعية والفعالية للتعليم، وأن يعمل على تأهيل نفسه حتى يمتلك المهارات العلمية والعملية والمهنية التي تجعل منه انساناً مبتكراً.

ولا تشمل التنمية الأكاديمية التركيز على تطوير الأفراد الأكفاء فقط، لكنها تتعداها إلى إنشاء روابط وشبكات تواصل بين جميع الأفراد المكونين للعالم الأكاديمي، الأمر الذي يجعلهم أكثر انخراطًا في الحياة الجامعية، وهذا يعني أن التنمية الأكاديمية للبيئة لا تكون على المستوى المحلي فقط لأنها جزء لا يتجزأ من النطاق العام للأكاديمية العالمية. (National Research University).

فلو نظرنا لتجربة احدى الدول الرائدة كاليابان مثلاً، لوجدنا أنها اعتمدت في بناء اقتصادها القوي على تعزيز قيم التفاني في العمل، وبذل الجهد، والانضباط لدى أبنائها. (سالم،٢٠٠٩) وهذه من أهم أسس التنمية الأكاديمية التي يجب العمل عليها من قِبل إدارات الجامعات مع الطلبة الجامعيين.

وترى الباحثة ومن خلال عملها في الجامعة أن التنمية الاكاديمية تشمل العديد من الممارسات التي تتتبناها العديد من الجامعات، مثل:

- القدرات الأساسية: من حيث الالمام بالمعلومات والمهارات المتعلقة بالتخصص، وباللغة التي يدرس بها.
- القدرات الشخصية: الايمان بالقدرات الذاتية وبالمهارات الشخصية والعمل على تطويرها لتواكب التطورات على الصعيدين المجتمعي والعالمي.

- القدرات العقلية: وتشمل القدرة على التفكير الابداعي (خارج الصندوق) واستغلال كافة الامكانيات المتاحة في تطوير الأفراد والجماعات.
- القدرات الاجتماعية: القدرة على التواصل مع الآخرين وتقبلهم بغض النظر عن الاختلافات العرقية والثقافية.

دراسات سابقة: اطلعت الباحثة على دراسات سابقة تتعلق بموضوع البحث، ولم تجد أية دراسة تطرقت

لبُعدي البحث مجتمعين، مما يجعل هذا البحث مميزاً فيما يخص اختيار المتغيرات الرئيسية. وتستعرض الباحثة بعض من الدراسات التي اهتمت بأحد المتغيرين:

هدفت دراسة (بني يونس،٢٠٠٧) إلى تحديد مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية، وتكونت العينة من (١١٨) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس (غولبيرغ ووليامز) للصحة النفسية، وتبين وجود مستوىً متوسطاً من الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأردنية.

وكذلك هدفت دراسة (حيدر،٢٠١٧) للتعرف على مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة الأسمرية ب؟؟؟، وتكونت العينة من (٧٧) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياس الصحة النفسية، واتضح وجود مستوى جيد من الصحة النفسية لدى هؤلاء الطلبة، ولم توجد فروق في درجات الصحة النفسية تعزى للتخصص العلمي أو السنة الدراسية.

أما دراسة (التل وسويلم،٢٠١٧) فقد هدفت إلى تحديد ممارسات التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع، وإلى التعرف على تقديرات واقع هذه الممارسات لدى طلبة جامعة جازان من وجهة نظر الطلبة أنفسهم. وتكونت العينة من (٦٩١) طالباً وطالبة، طبق عليهم الباحثان استبانة تكونت من (٢١) فقرة، وتبين أن واقع ممارسات التنمية الأكاديمية لدى الطلبة متوسط حسب تقديراتهم، ووُجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديراتهم تعزى لمتغير الكلية لصالح (كل من علمية وإنسانية).

فيما هدفت دراسة (الشمري،٢٠١٣) إلى تحديد العلاقة بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الكوفة بالعراق، وتكونت

العينة من (٧٥) طالباً من كلية التربية، وطبق مقياسي الصحة النفسية والتكيف الدراسي على أفراد العينة، وتبين من خلال النتائج وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي.

كما وهدفت دراسة (خاطر،٢٠١٨) للتعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، وتكونت العينة من (٣٨٢) طالبة، طُبق عليهم مقياس الصحة النفسية، وتبين وجود علاقة طردية بين الصحة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، فبارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي يرتفع مستوى الصحة النفسية، والعكس صحيح، ولم توجد فروق في الصحة النفسية أو في الإنجاز الأكاديمي تعزى لمتغير الكلية.

تعليق على الدراسات المستعرضة: بالنظر للدراسات المستعرضة نجد أن بعضها اهتم بتحديد مستوى الصحة النفسية وربطها ببعض المتغيرات كالتكيف الدراسي والإنجاز الأكاديمي، ودراسة اهتمت بالتنمية الأكاديمية، وتشابهت عينات الدراسات حيث ركزت على الطلبة الجامعيين مع اختلاف الجامعات، وتنوعت المقاييس المُطبقة على أفراد العينات. وقد استفاد البحث الحالي من استعراض هذه الدراسات ومن الاطلاع على أدواتها ومقاييسها ونتائجها، في تحديد المقاييس المناسبة للبحث واختيار العينة.

مشكلة البحث:

تزداد اهمية التنمية الأكاديمية بشكل كبير خلال التعليم الافتراضي الذي تنتهجه الجامعات حالياً في ظل تفشي كوفيد١٩، إذ تقع على الطالب مسؤولية الجِدية في تلقيه للتعليم والاستفادة من المنصات الافتراضية، فقد أصبح الطالب هو القائد للعملية التعليمية وليس مجرد متلقي للمعلومات، وهو مطالب بالاقدام بشغف على التعليم، واستغلال كافة امكانياته بفعالية واخلاص، وتطبيق كل ابداعاته في التعليم وتطوير مهاراته لاستخدام الأساليب التكنولوجية ليحقق الهدف الرئيسي من التعليم الجامعي بكفاءة مُذهلة.

وهذا لن يكون إلا في حال خلو الطالب الجامعي من الأمراض والاضطرابات النفسية، وبالتالي توفر الصحة النفسية له، والتي تهدف إلى مساعدته على التكيف مع متطلبات

الحياة الجامعية من خلال تغيير سلوكياته بما يتفق مع المواقف الجديدة، وهي بذلك تقيه من الاضطرابات والعوامل الاجتماعية السلبية التي تهدد نجاحه في المستقبل، وذلك باتباع أساليب تربوية ومهنية تتناسب مع قدراته وصفاته. (محمد وآخرين،٢٠٠٢).

ومن هنا رأت الباحثة أن تسلط الضوء على أهمية دراسة مستوى الصحة النفسية للطلبة الجامعيين، لتحديد الأمراض والاضطرابات النفسية التي قد يعاني منها هؤلاء الطلبة، وتحديد أكثرها اسهاماً في تباين التنمية الأكاديمية لديهم، بهدف تطوير هذه التنمية بشكل يتماشى مع الاهتمام بصحتهم النفسية.

أهمية البحث:

١. الأهمية النظرية:

- يتميز هذا البحث بالتطرق إلى موضوع التنمية الأكاديمية الحديث نسبياً لدوره العظيم في تنمية وتطوير المجتمعات.
- ربط متغيرين معاً لأول مرة (حسب معلومات الباحثة) وهما متغيري الصحة النفسية والتنمية الأكاديمية.
- تسليط الضوء على ضرورة الاهتمام بالتنمية الاكاديمية لدى الطلبة الجامعيين من خلال تعزيز الصحة النفسية.
- إثراء المكتبة العربية والباحثين بموضوع جديد.

٢. الأهمية التطبيقية:

- توفير نتائج علمية حول موضوعي الصحة النفسية والتنمية الأكاديمية قد تساعد في تصميم برامج تعمل على تنمية وتعزيز هذين المتغيرين لما لهما من أهمية في تطوير الأفراد والمجتمعات والتعليم.
- الخروج بتوصيات واقتراحات تنسجم مع نتائج البحث وتعزز الصحة النفسية والتنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- تحديد مستوى الصحة النفسية بأبعادها (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) لدى الطلبة الجامعيين.
- تحديد مستوى التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة العلاقة بين الصحة النفسية بأبعادها (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) بالتنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين.
- تحديد أبعاد الصحة النفسية الأكثر إسهاماً في تباين التنمية الأكاديمية لدى هؤلاء الطلبة.
- تحديد الفروق في متغيري (نوع الكلية والمستوى الدراسي) بالنسبة للصحة النفسية والتنمية الأكاديمية.

مصطلحات البحث الإجرائية:

١. **الصحة النفسية:** وُصِفت الصحة النفسية من قبل منظمة الصحة العالمية بأنها "حالة من العافية التي يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة، ويمكن أن يتغلب من خلالها على الإجهادات العادية في الحياة، ويمكن أن يعمل بإنتاجية مثمرة، ويستطيع المساهمة في مجتمعه". (منظمة الصحة العالمية،٢٠٠٥)

وتعرف إجرائياً بأنها تعافي الطالب من الأمراض النفسية، وتمتعه بالعافية النفسية التي تسمح له باستغلال طاقاته وقدراته بشكل يحقق له الوصول لأهدافه وتطوير مجتمعه، وتقاس بالدرجات التي يحصل عليها المستجيب على مقيسا الصحة النفسية المستخدم في البحث الحالي.

٢. **التنمية الأكاديمية:** هي التنمية الشاملة لشخصية الطالب الجامعي في جميع الجوانب الشخصية والاجتماعية والنفسية والسلوكية والمهارية والمعرفية، من أجل ربط المعارف والمهارات والممارسات التي يكتسبها خلال تعلمه الجامعي بالحياة العملية، الأمر الذي يؤدي لوجود جيل مزود بكفاءات عالية ترتقي به وبمجتمعه.

وتعرف إجرائياً بأنها التنمية المستمرة للطالب الجامعي من خلال اكتسابه للمهارات العلمية والبحثية والشخصية، والتدريب التخصصي المتواصل، وإعادة التأهيل لتعزيز الدافعية في مواجهة العقبات والأزمات، وتُقاس من خلال الدرجات التي يحصل عليها الطالب الجامعي على فقرات الاستبانة في هذا البحث.

٣. **الفصول الافتراضية المتزامنة:** وهي الفصول الالكترونية المشابهة للقاعات الدراسي، يقوم الأستاذ الجامعي والطلبة باستخدام برمجيات مرتبطة بزمن محدد مسبقاً، حيث يلتقي الطرفان في نفس الوقت على الإنترنت بواسطة الصوت أو الفيديو المتاحة في العديد من البرامج الالكترونية التي تُوفر غرف دردشة وبث مباشر بالفيديو والصوت وامكانية مشاركة الحضور باللوح الأبيض، وبالعروض والصور والرسوم التوضيحية وغيرها. (الفصول الافتراضي٢٠٢٠)

تساؤلات البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة التالي:

١. ما مستوى الصحة النفسية بأبعادها (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) لدى الطلبة الجامعيين؟

٢. ما مستوى التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصحة النفسية بأبعادها المختلفة والتنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين؟

٤. ما هي أكثر المتغيرات المستقلة (من أبعاد الصحة النفسية) إسهاماً في تباين المتغير التابع (**التنمية الأكاديمية**) لدى الطلبة الجامعيين؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصحة النفسية تعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية) ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لدى الطلبة الجامعيين؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية) ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لدى الطلبة الجامعيين؟

محددات البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصرت حدود البحث على تحديد مستوى الصحة النفسية ودورها في التنبؤ بالتنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين.

الحدود المكانية: جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٢/١٤٤١هـ (٢٠٢١/٢٠٢٠م).

الحدود البشرية: الطلبة الجامعيين في جميع الكليات العلمية والمستويات الدراسية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

منهجية وإجراءات البحث:

أولاً :منهج البحث: المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعالج موضوعاً أو ظاهرة معينة بدءً بجمع الحقائق والبيانات عنها، وانتهاءً بوصفها كما هي بالواقع، مستخدماً التحليل والتفسير وربط العلاقات بعضها ببعض.

ثانياً :مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من الطلبة الجامعيين في جميع الكليات العلمية والمستويات الدراسية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

عينة البحث: اشتملت العينة على (٥٠٠) طالباً وطالبة من الطلبة الجامعيين في جميع الكليات العلمية والمستويات الدراسية في جامعة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

الإحصاءات الوصفية لعينة البحث على متغيرات البحث: للتحقق من اعتدالية توزيع درجات عينة البحث على متغيرات البحث، تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوسيط والمنوال ومعاملات الالتواء لعينة الدراسة الأساسية وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالي:

جدول (١) الإحصائيات الوصفية لعينة البحث على متغيرات البحث (ن=٥٠٠)

المتغيرات		الإحصاءات الوصفية				
		المتوسط	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء
الصحة النفسية	الأعراض الجسمانية	٣٢,٨٠	٣٣,٠٠	٢١,٠٠	١١,٥٨	٠,٢٤٨
	الخوف	٢٠,٨٥	٢٠,٠٠	١٩,٠٠	٦,٧٩	٠,٤٤٦
	الحساسية والتفاعلية	٢٩,٢٢	٢٩,٠٠	٢٣,٠٠	٩,٩٣	٠,٢١٠
	الاكتئاب	٢٨,٠١	٢٧,٠٠	٢٤,٠٠	٨,٩٣	٠,١٩٦
	القلق	١٤,١٩	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٤,٩٠	٠,٠٣٥
التنمية الأكاديمية		٨٨,٤٥	٨٩,٠٠	١٠٢,٠٠	٢١,٠٠	- ٠,٤١٥

يتضح من جدول (١) أن جميع قيم المتوسطات أكبر من قيم الانحرافات المعيارية، وقيم الالتواء قريبة من الصفر، بالإضافة إلى تقارب قيم المتوسطات والوسيط، مما يدل علي صغر حجم التباين بين درجات الطلاب في متغيرات البحث واقتراب قيمة الالتواء من الصفر يدل على اقتراب درجات المتغيرات من التوزيع الاعتدالي لعينة البحث.

أدوات البحث: تم استخدام مقياس الصحة النفسية الذي وضعه في الأصل (Leonard, R. Derogatis, Ronald, S.Lipman and Linocovi) تحت عنوان (R-SCL-90 Symptoms Check List)، وعربه (أبوهين،١٩٩٢) وقننه على البيئة الفلسطينية، والمقياس الأصلي احتوى على(٩٠) فقرة غطت كل من: الأعراض الجسمانية، الوسواس القهري، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، الذهنية، العداوة، قلق الخوف (الفوبيا)، والبارانويا التخيلية، واعتمد على المقياس الخماسي، وقد اختارت الباحثة الأبعاد التي تتناسب وبحثها الحالي، وهي:(الأعراض الجسمانية، الخوف (الفوبيا)، الحساسية والتفاعلية، اكتئاب، والقلق)، واعتند المقياس الأصلي على قياس ليكرت الخُماسي في الإجابات (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أعارض، وأعارض بشدة)، وتشير الدرجة المنخفضة على فقرات المقياس إلى ارتفاع مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، بينما تشير الدرجة المرتفعة على فقراته لانحفاض مستوى الصحة النفسية والمعاناة من الأضطرابات النفسية.

الشروط السيكومترية لمقياس الصحة النفسية.

أولا: صدق المقياس:

١) **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الصحة النفسية وأبعاده المختلفة كمؤشر لسلامة بنية الاختبار وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد الفقرات التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة على البُعد الذي تنتمي له الفقرة، ثم تم إيجاد معامل الارتباط بين درجة البُعد ودرجة المقياس ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

أ) ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرات ودرجة البُعد الذي تنتمى إليه:

جدول (٢): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البُعد الذي تنتمى إليه (ن=١٠٠)

رقم الفقرة	اسم البُعد	معامل الارتباط بالبُعد	رقم الفقرة	اسم البُعد	معامل الارتباط بالبُعد
١	الأعراض الجسمانية	٠,٣٢٩**	٤	الحساسية والتفاعلية	٠,٥٠٢**
٣		٠,٤٨٣**	٥		٠,٤٩٧**
٦		٠,٥٢٩**	١٠		٠,٤٩٦**
١٦		٠,٤٦٥**	١٥		٠,٦١٣**
٢٥		٠,٦٠٧**	١٩		٠,٧٠٢**
٢٦		٠,٤٦٣**	٢٢		٠,٧٤٠**
٢٨		٠,٥٨٦**	٢٣		٠,٧٥٤**
٣١		٠,٦٨٨**	٢٤		٠,٧١٧**
٣٢		٠,٦٢٦**	٢٧		٠,٦٣٨**
٣٤		٠,٧٢٢**	٤١		٠,٥٥٠**
٣٥		٠,٥٣٩**	٤٤		٠,٧٤٧**
٣٧		٠,٦٤٨**			
٣٩		٠,٧٠٢**			
٢	الخوف	٠,٣١٠**	٧	الاكتئاب	٠,٥٥٣**
١٤		٠,٦٢٨**	٨		٠,١٦٣ غير دالة
٢١		٠,٥٩٦**	٩		٠,٣٢٨**
٣٠		٠,٤١٣**	١١		٠,٧٥٠**
٣٣		٠,٤٧٨**	١٧		٠,٦٩٣**
٤٥		٠,٥١٨**	١٨		٠,٧٧٦**
٤٨		٠,٣٩٥**	٢٠		٠,٦٦٥**
٥١		٠,٥٤٨**	٣٦		٠,٦٦٦**
٥٢		٠,٥٠٧**	٤٠		٠,٤٠٦**
			٤٦		٠,٤٨١**

			٥٠		**٠,٦٦٥
١٢	القلق	**٠,٦١٢	٤٢	تابع القلق	٠,١٥٣غير دالة
٢٩		**٠,٥١٢	٤٣		**٠,٤٨٥
٣٨		**٠,٦١٠	٤٩		**٠,٤٦٩

** **جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١).**

أشارت النتائج في جدول (٢) إلى ارتباط جميع الفقرات ارتباطاً دالاً بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للأبعاد الفرعية، وهي تلك الفقرات التي تم الاستقرار عليها، فيما عدا الفقرات (٨،٤٢) حيث تم حذفهما لعدم دلالة ارتباطهما واتساقهما مع بنية الأبعاد التى تنتمى لها.

ب) ايجاد معامل الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس: كما هو فى الجدول التالي:

جدول (٣): معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد الفرعية للمقياس	الارتباط بالدرجة الكلية للمقياس
١	الأعراض الجسمانية	٠,٨٤٩ **
٢	الخوف	٠,٨٨٦ **
٣	الحساسية والتفاعلية	٠,٨٦١ **
٤	الاكتئاب	٠,٩٠٤ **
٥	القلق	٠,٨٤١ **

** **جميع القيم دالة عند (٠,٠١).**

من الجدول (٣) يتبين وجود ارتباطات دالة بين كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني تمتع المقياس بقدر كبير من التجانس الداخلي للفقرات والأبعاد.

٢) **الصدق التمييزي:** تم استخدام الصدق التميزي (المقارنة الطرفية) لكل فقرة من فقرات مقياس الصحة النفسية بأبعاده المختلفة، عن طريق حساب الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى لعينة التقنين، ومن ثُم إجراء اختبار"T" لدلالة الفروق لكل فقرة، والتحقق من أن الفقرات قادرة على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من عينة البحث الاستطلاعية في كل أبعاد الصحة النفسية. ويوضح الجدول التالي نتائج الصدق التمييزي.

جدول (٤): الصدق التمييزي لمقياس الصحة النفسية بأبعاده المختلفة (ن=١٠٠)

المجموعة	اسم البُعد	رقم الفقرة	المتوسط	قيمة (T)	مستوى دلالة
المنخفضين	البُعد الأول الأعراض الجسمانية	١	٢,٦٠٠٠	٢,٧٨٠	٠,٠٠
المرتفعين			٣,١٦٠٠		
المنخفضين		٣	٢,١٦٠٠	٤,٠٨٢	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٤٠٠٠		
المنخفضين		٦	٢,٢٨٠٠	٤,٢١٠	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٤٠٠		
المنخفضين		١٦	٢,٣٦٠٠	٤,٠٣٣	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٧٦٠٠		
المنخفضين		٢٥	١,٥٢٠٠	٧,٩٩٤	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٩٢٠٠		
المنخفضين		٢٦	١,٦٨٠٠	٥,٥٢٠	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٥٦٠٠		
المنخفضين		٢٨	١,٥٦٠٠	٥,١٩٩	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٣٦٠٠		
المنخفضين		٣١	١,٤٤٠٠	٤,٨٢٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٢٨٠٠		
المنخفضين		٣٢	١,٨٤٠٠	٦,٦٧٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٣٤	١,٦٨٠٠	٦,٨٣٩	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٣٥	١,٢٠٠٠	٣,٩٨٣	٠,٠٠
المرتفعين			٢,٣٢٠٠		
المنخفضين		٣٧	١,٢٨٠٠	١٣,٢٣٨	٠,٠٠
المرتفعين			٤,١٦٠٠		
المنخفضين		٣٩	٢,٢٠٠٠	٨,٨٦٣	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٦٠٠٠		
المنخفضين	البُعد الثاني الخوف (الفوبيا)	٢	٢,٦٤٠٠	٤,١٩٨	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٠٤٠٠		
المنخفضين		١٤	١,١٢٠٠	٥,٧٩٨	٠,٠١
المرتفعين			٢,٨٨٠٠		
المنخفضين		٢١	١,٢٨٠٠	١٠,٩٧٤	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٣٠	١,١٦٠٠	٢,٢٤٠	٠,٠٠

المرتفعين			١,٨٨٠٠		
المنخفضين		٣٣	٢,٣٢٠٠	٦,٦٥١	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٢٤٠٠		
المنخفضين		٤٥	١,٦٨٠٠	٥,٦٤٨	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٥٢٠٠		
المنخفضين		٤٨	١,٥٢٠٠	٣,٩٧٤	٠,٠٠
المرتفعين			٢,٨٠٠٠		
المنخفضين		٥١	١,٣٢٠٠	٧,٣٩٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٠٠٠		
المنخفضين		٥٢	١,٤٨٠٠	٥,٧٣٩	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٣٢٠٠		
المنخفضين	البُعد الثالث الحساسية والتفاعلية	٤	١,٧٢٠٠	٣,٦٦٩	٠,٠٤
المرتفعين			٣,٠٠٠		
المنخفضين		٥	١,٨٤٠٠	٥,١١٨	٠,٠١
المرتفعين			٣,٤٨٠٠		
المنخفضين		١٠	٢,٤٠٠٠	٤,٩٠٤	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		١٥	٢,٢٤٠٠	٦,٠٨٩	٠,٠٠
المرتفعين			٤,١٢٠٠		
المنخفضين		١٩	١,٦٠٠٠	١٢,٧١٩	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٣٢٠٠		
المنخفضين		٢٢	١,١٢٠٠	١٤,٦٥٤	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٢٣	١,٨٤٠٠	١٠,٥٩٨	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٥٦٠٠		
المنخفضين		٢٤	١,٣٦٠٠	٩,٤٨٠	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٢٧	١,١٢٠٠	٨,٨٨١	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٠٠٠		
المنخفضين		٤١	٢,٢٠٠٠	٧,٣٥٤	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٣٦٠٠		
المنخفضين		٤٤	١,٧٦٠٠	٨,١٠٢	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٠٤٠٠		
المنخفضين	البُعد الرابع الاكتئاب	٧	٢,٩٢٠٠	٦,٠٥٦	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٥٦٠٠		
المنخفضين		٩	٢,٩٦٠٠	٣,٧٠٧	٠,٠٠

المرتفعين			٤,٢٤٠٠		
المنخفضين		١١	١,٦٤٠٠	١٠,٩٦٢	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٢٨٠٠		
المنخفضين		١٧	١,٣٢٠٠	٩,٤٣٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٠٠٠		
المنخفضين		١٨	١,٢٤٠٠	١٤,٠٨٣	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٠٨٠٠		
المنخفضين		٢٠	١,٤٨٠٠	١٣,٧٢٨	٠,٠١
المرتفعين			٤,٣٢٠٠		
المنخفضين		٣٦	١,٢٠٠٠	٩,٦٩٩	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٠٠٠٠		
المنخفضين		٤٠	٢,١٦٠٠	٤,٤٥٤	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٠٠٠		
المنخفضين		٤٦	٢,٦٨٠٠	٦,٤١١	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٥٦٠٠		
المنخفضين		٥٠	١,٤٨٠٠	٩,٤٩٥	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٣٢٠٠		
المنخفضين	البُعد الخامس القلق	١٢	١,٥٦٠٠	٨,٨٧٣	٠,٠٠
المرتفعين			٤,١٦٠٠		
المنخفضين		٢٩	١,٩٦٠٠	٦,١٢٨	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٩٦٠٠		
المنخفضين		٣٨	٢,٤٨٠٠	٧,١٨٦	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٤٨٠٠		
المنخفضين		٤٣	٢,٦٠٠٠	٣,٤٤٩	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٤٩	١,٤٨٠٠	٦,١٥٤	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٣٦٠٠		

جميع صدق الفقرات دال عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٤) أن جميع قيم اختبار (T) جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) لجميع الفقرات، مما يدل على أن جميع الفقرات قادرة على التمييز بين الارباعى الأدنى والارباعى الأعلى على مقياس الصحة النفسية بأبعاده المختلفة، مما يدل على الصدق التمييزي والصلاحية للاستخدام.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات مقياس الصحة النفسية بأبعاده المختلفة عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، حيث جاءت كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس الصحة النفسية بأبعاده المختلفة

م	الأبعاد الفرعية للمقياس	عدد الفقرات	معامل الفا كرونباخ
١	الأعراض الجسمانية	١٣	٠,٨٨٤
٢	الخوف	٩	٠,٧٩٧
٣	الحساسية والتفاعلية	١١	٠,٨٩٩
٤	الاكتئاب	١٠	٠,٨٧٥
	القلق	٥	٠,٧٦٧
مقياس الصحة النفسية ككل		٤٨	٠,٩٦١

يتبين من الجدول (٥) أن جميع معاملات ثبات الأبعاد والمقياس ككل جيدة، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الشروط السيكومترية لاستبانة التنمية الأكاديمية:

أولاً: صدق الاستبانة:

١) الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي لاستبانة التنمية الأكاديمية كمؤشر لسلامة بنيتها، وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ(بيرسون) لاستبعاد الفقرات التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على الاستبانة ككل كما هو موضح بالجدول التالي:

أ) ايجاد معامل الارتباط بين درجة الفقرات ودرجة البُعد الذي تنتمى إليه:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة البُعد الذي تنتمى إليه في استبانة التنمية الأكاديمية (ن=١٠٠)

رقم الفقرة	الاستبانة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة	رقم الفقرة	الاستبانة	معامل الارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة
١	التنمية الأكاديمية	٠,٥٩٢**	١٤	تابع التنمية الأكاديمية	٠,٣٩٩ **
٢		٠,٤٩٠**	١٥		٠,٦٦٧**
٣		٠,٣٢٨**	١٦		٠,٧٢٤**
٤		٠,٦٨٣*	١٧		٠,٦٦٣**
٥		٠,٦٥١**	١٨		٠,٤٧٧**
٦		٠,٧٣٥**	١٩		٠,٧٤١**

٧	**٠,٦٣٣		٢٠		**٠,٤٠٤
٨	**٠,٦٧٨		٢١		**٠,٥٧٦
٩	**٠,٧٩٢		٢٢		**٠,٥٦٧
١٠	**٠,٦٧٩		٢٣		**٠,٤٧٨
١١	**٠,٤٩٣		٢٤		**٠,٧٨٣
١٢	**٠,٥١٨		٢٥		**٠,٧٣٧
١٣	**٠,٤٣١				

**** جميع القيم دالة عند مستوى (٠.٠١).**

أشارت النتائج في جدول (٦) إلى ارتباط جميع الفقرات ارتباطاً دالاً عند مستوى (٠.٠١) بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة، وهي تلك الفقرات التي تم الاستقرار عليها.

٢) الصدق التمييزي: تم استخدام الصدق التمييزي لكل فقرة من الاستبانة عن طريق حساب الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لعينة التقنين، ومن ثُّم تم إجراء اختبار "T" لدلالة الفروق لكل فقرة، والتحقق من أن الفقرات قادرة على التمييز بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من عينة البحث الاستطلاعية في التنمية الأكاديمية، ويوضح الجدول التالي نتائج الصدق التمييزي:

جدول (٧) الصدق التمييزي لاستبانة التنمية الأكاديمية (ن=١٠٠)

المجموعة	اسم الاستبانة	رقم الفقرة	المتوسط	قيمة (T)	مستوى دلالة
المنخفضين	استبانة التنمية الأكاديمية	١	١,٧٢٠٠	٦,٩٦٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٨٠٠		
المنخفضين		٢	١,٨٤٠٠	٥,٩٦٥	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٥٢٠٠		
المنخفضين		٣	١,٨٤٠٠	٣,٨٠٢	٠,٠٠
المرتفعين			٣,١٢٠٠		
المنخفضين		٤	١,٢٠٠	٨,٦٥٨	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٤٤٠٠		
المنخفضين		٥	١,٦٢٠٠	٧,٨٢٢	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٥٦٠٠		
المنخفضين		٦	١,٥٦٠٠	٩,٧٩١	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٧٢٠٠		
المنخفضين		٧	١,٨٤٠٠	٦,٥٣٨	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٥٦٠٠		

المجموعة	اسم الاستبانة	رقم الفقرة	المتوسط	قيمة (T)	مستوى دلالة
المنخفضين		٨	١,٦٠٠٠	٦,١٦٣	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٥٢٠٠		
المنخفضين		٩	١,٠٨٠٠	١١,١٥٥	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٦٤٠٠		
المنخفضين		١٠	١,٣٦٠٠	٧,٧٣٣	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٤٠٠٠		
المنخفضين		١١	٢,٤٨٠٠	٦,٠٤٢	٠,٠٠
المرتفعين			٤,٠٨٠٠		
المنخفضين		١٢	١,٦٤٠٠	٤,٩٥٣	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٤٠٠٠		
المنخفضين		١٣	٢,٦٤٠٠	٣,٤١٥	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٤٠٠٠		
المنخفضين		١٤	٢,٦٠٠٠	٣,٤٣٢	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٧٦٠٠		
المنخفضين		١٥	١,٥٦٠٠	٩,١٦٨	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٩٦٠٠		
المنخفضين		١٦	١,٢٨٠٠	١٠,٢٠٠	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٦٠٠٠		
المنخفضين		١٧	١,٤٨٠٠	٩,٢٣٨	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٧٢٠٠		
المنخفضين		١٨	١,٠٠٠	٦,٥٥٣	٠,٠٠
المرتفعين			٢,٦٨٠٠		
المنخفضين		١٩	١,٢٤٠٠	٩,٠٣٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٦٤٠٠		
المنخفضين		٢٠	٢,٤٤٠٠	٤,٦٠٢	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٤٠٠		
المنخفضين		٢١	١,٩٦٠٠	٧,١٢٣	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٨٣٠٠		
المنخفضين		٢٢	١,١٦٠٠	٧,٦٤١	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٠٤٠٠		
المنخفضين		٢٣	١,٢٤٠٠	٥,٩٨٧	٠,٠٠
المرتفعين			٢,٩٦٠٠		
المنخفضين		٢٤	١,٤٠٠٠	٩,٣٣٧	٠,٠٠
المرتفعين			٣,٧٢٠٠		
المنخفضين		٢٥	١,٣٦٠٠	٨,٨١٨	٠,٠٠

المجموعة	اسم الاستبانة	رقم الفقرة	المتوسط	قيمة (T)	مستوى دلالة
المرتفعين			٣,٥٢٠٠		

جميع قيم ت دالة على الصدق التمييزي عند مستوى (٠,٠١) .

يتضح من الجدول(٧) أن جميع قيم اختبار(T) جاءت دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن جميع الفقرات قادرة على التمييز بين الارباعى الأدنى والارباعى الأعلى على استبانة التنمية الأكاديمية، مما يدل على الصدق التمييزي للاستبانة والصلاحية للاستخدام.

ثانياً: ثبات المقياس: تم حساب ثبات استبانة التنمية الأكاديمية عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ حيث جاءت كما هو موضح فى الجدول التالي:

جدول (٧) معاملات الثبات لاستبانة التنمية الأكاديمية (ن=١٠٠)

المقياس	عدد الفقرات	معامل ثبات الفاكرونباخ
استبانة التنمية الأكاديمية	٢٥	٠,٩٣٧

يتبين من الجدول (٧) أن قيمة معامل الثبات جيدة، مما يشير أن الاستبانة تتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

نتائج البحث:

السؤال الأول: ما مستوى أبعاد الصحة النفسية (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) لدى الطلبة الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار(T) لعينة واحدة (T-test One-Sample) للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لتحديد مستوى الصحة النفسية بأبعادها (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) لدى الطلبة الجامعيين، والجدول (٨) يوضح الإجابة على هذا السؤال:

جدول (٨) نتائج مستوى الصحة النفسية بأبعادها المختلفة (ن=٥٠٠)

المتغير	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة	المستوي
الأعراض الجسمانية	٣٩	٣٢,٨٠	١١,٥٨	١١,٩٥	٠,٠٠٠	منخفض
الخوف	٢٧	٢٠,٨٥	٦,٧٩	٢٠,٢٣	٠,٠٠٠	منخفض
الحساسية والتفاعلية	٣٣	٢٩,٢٢	٩,٤١	٨,٩٧	٠,٠٠٠	منخفض
الاكتئاب	٣٠	٢٨,٠١	٨,٩٣	٤,٩٧	٠,٠٠٠	منخفض
القلق	١٥	١٤,١٩	٤,٩٠	٣,٦٦	٠,٠٠٠	منخفض

يتضح من الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي للطلبة الجامعيين فى الصحة النفسية بأبعادها المختلفة لجانب المتوسط الافتراضي، مما يعني انخفاض مستوى الطلبة الجامعيين على أبعاد الصحة النفسية (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف)، وهذا يعني ارتفاع مستوى الصحة النفسية لديهم.

ويتبين ذلك مما يلي:

- بلغ المتوسط الافتراضي لبُعد الأعراض الجسمانية (٣٩) والمتوسط الحقيقي (٣٢,٨٠) والانحراف المعياري (١١,٥٨)، وبلغت قيمة (T) للفرق بين المتوسطين (١١,٩٥) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني انخفاض مستوى بُعد الأعراض الجسمانية لدى الطلبة الجامعيين.
- بلغ المتوسط الافتراضي لبُعد الخوف (٢٧) والمتوسط الحقيقي (٢٠,٨٥) والانحراف المعياري (٦,٧٩)، وبلغت قيمة (T) للفرق بين المتوسطين (٢٠,٢٣) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني انخفاض مستوى بُعد الخوف لدى الطلبة الجامعيين.
- بلغ المتوسط الافتراضي لبُعد الحساسية والتفاعلية (٣٣) والمتوسط الحقيقي (٢٩,٢٢) والانحراف المعياري (٩,٤١)، وبلغت قيمة (T) للفرق بين المتوسطين (٨,٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني انخفاض مستوى الحساسية والتفاعلية لدى الطلبة الجامعيين.
- بلغ المتوسط الافتراضي لبُعد الاكتئاب (٣٠) والمتوسط الحقيقي (٢٨,٠١) والانحراف المعياري (٨,٩٣)، وبلغت قيمة (T) للفرق بين المتوسطين (٤,٩٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني انخفاض مستوى بُعد الاكتئاب لدى الطلبة الجامعيين.

- بلـغ المتوسـط الافتراضـي لبُعـد القلـق (١٥) والمتوسـط الحقيقـي (١٤.١٩) والانحراف المعياري (٤.٩٠)، وبلغت قيمة (T) للفرق بين المتوسطين (٣.٦٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يعني انخفاض مستوى بُعد القلق لدى الطلبة الجامعيين.

ومما سبق تستنتج الباحثة أن انخفاض مستوى أبعاد (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) يمكن أن يعطينا مؤشرا لتمتع الطلبة الجامعيين بمستوى مرتفع من الصحة النفسية.

السؤال الثاني: ما مستوى التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال استخدمت الباحثة اختبار(ت) لعينة واحدة (T-test One-Sample) للمقارنة بين المتوسط الافتراضي والمتوسط الحقيقي لتحديد مستوى التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين والجدول (٩) يوضح الإجابة على هذا السؤال:

جدول (٩) نتائج مستوى التنمية الأكاديمية (ن=٥٠٠)

المتغير	المتوسط الافتراضي	المتوسط الحقيقي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	الدلالة	المستوى
التنمية الأكاديمية	٧٥	٨٨,٤٥	٢١,٠٠	١٤,٣١	٠,٠٠٠	مرتفع

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحقيقي والمتوسط الافتراضي لعينة البحث فى التنمية الأكاديمية لجانب المتوسط الحقيقي، مما يعني ارتفاع مستوى الطلبة الجامعيين على متغير التنمية الأكاديمية، حيث جاء المتوسط الافتراضي للتنمية الأكاديمية ككل (٧٥) والمتوسط الحقيقي (٨٨,٥٤) والانحراف المعياري (٢١,٠٠)، وبلغت قيمة (T) للفرق بين المتوسطين (١٤,٣١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١).

السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الصحة النفسية (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) والتنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب معامل الارتباط لـ بيرسون (Parson-correlation) وذلك بين درجات الطلبة الجامعيين على مقياس الصحة النفسية، ودرجاتهم على استبانة التنمية الأكاديمية ويوضح الجدول (١٠) نتائج هذا السؤال:

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين درجات الطلبة الجامعيين على مقياس الصحة النفسية ودرجاتهم على استبانة التنمية الأكاديمية (ن=٥٠٠)

المتغيرات		التنمية الأكاديمية	
		قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
أبعاد الصحة النفسية	الأعراض الجسمانية	-٠,١٧٧**	٠,٠٠٠
	الخوف	-٠,٢٩٥**	٠,٠٠٠
	الحساسية والتفاعلية	-٠,٣٤٤**	٠,٠٠٠
	الاكتئاب	-٠,٣٥٥**	٠,٠٠٠
	القلق	-٠,٢٢٢**	٠,٠٠٠

**** جميع قيم الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠١)**

يتضح من جدول(١٠) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠،٠١) بين أبعاد الصحة النفسية وبين التنمية الأكاديمية لدى الطلبة الجامعيين، فكلما انخفضت (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) وارتفع مستوى الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين كلما ارتفعت لديهم التنمية الأكاديمية.

السؤال الرابع: ما هي أكثر المتغيرات المستقلة (من أبعاد الصحة النفسية) إسهاماً في تباين المتغير التابع (التنمية الأكاديمية) لدى الطلبة الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتدرج (Stepwise Regression) في نموذج يتضمن التنمية الأكاديمية كمتغير تابع، ومتغير الصحة النفسية بأبعادها المختلفة كمتغيرات مستقلة، حيث تدخل المتغيرات واحده تلو الأخرى على

أساس ارتباطها بالمتغير التابع من جانب والمتغيرات المستقلة الأخرى من جانب أخر، ففي كل خطوة يتم اختيار أعلى المتغيرات المستقلة ارتباطاً بالمتغير التابع بعد حذف أثر ارتباطها بالمتغيرات المستقلة الأخرى، وقد جاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١١) تحليل الانحدار المتدرج لأبعاد الصحة النفسية المسهمة تباين التنمية الأكاديمية (ن=٥٠٠)

الخطوات	المتغيرات المستقلة	المتغير التابع	معامل الارتباط المتعدد R	التباين المشترك R2	الوزن الانحداري العادي B	معامل الانحدار المعياري Beta	القيمة (ف)	قيمة (T)	مستوى الدلالة	قيمة الثابت
الأولى	الاكتئاب	التنمية الأكاديمية	٠.٣٥٥	٠.١٢٦	– ٠.٨٣٤	– ٠.٣٥٥	٧١.٧	٨.٤٧	٠,٠٠	٣٨.١٧١
الثانية	الاكتئاب		٠.٣٦٨	٠.١٣٦	– ٠.٥٢٤	– ٠.٢٢٣	٣٨.٩	٣.١٧	٠,٠٠	٣٦.١٦٧
	الحساسية والتفاعلية				– ٠.٣٦٧	– ٠.١٦٤		٢,٣٤	٠,٠٢	

يتضح من الجدول (١١) ما يلى:

- أظهرت الخطوة الأولى أن أكثر المتغيرات المستقلة إسهاماً في تباين المتغير التابع **(التنمية الأكاديمية)** لدى الطلبة الجامعيين هو بُعد (الاكتئاب)، فقد بلغت قيمة الارتباط المتعدد بين المتغيرين (٠.٣٥٥)، وأحدث تبايناً مقداره (٠.١٢٦) بنسبة (١٢,٦%) تقريباً من تباين المتغير التابع **(التنمية الأكاديمية)**.
- ظهر في الخطوة الثانية من تحليل الانحدار متدرج الخطوات أن اشتراك بُعدي (الحساسية والتفاعلية، والاكتئاب) جعلهما أكثر المتغيرات إسهاماً في **(التنمية الأكاديمية)** لدى الطلبة الجامعيين، فقد بلغت قيمة الارتباط المتعدد بينهما (٠.٣٦٨)، كما أحدثا تبايناً مقداره (٠.١٣٦) بنسبة إسهام قدرها (١٣,٦%) تقريباً من تباين المتغير التابع، ومن خلال النتائج السابقة يمكن صياغة معادلة الإسهام الدالة على التنبؤ كما يلي:

وهذا يدل على أنه كلما انخفضت درجات بُعدي الاكتئاب والحساسية والتفاعلية لدى الطلبة الجامعيين كلما كان ذلك مؤشراً على ارتفاع التنمية الاكاديمية لديهم.

التنمية الأكاديمية = (–٠.٥٢٤) الاكتئاب + (–٠.٣٦٧) الحساسية التفاعلية+ ٣٦.١٦٧

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد الصحة النفسية تعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية) ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لدى الطلبة الجامعيين؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العاملي (٤ × ٤) (تبعاً لنوع الكلية وللمستوى الدراسي) لبيان أثر هذين المتغيرين والتفاعل بينهما في الصحة النفسية، وجاءت النتائج كما هى موضحة بالجدول التالي:

جدول(١٢) تحليل التباين لنوع الكلية وللمستوى الدراسي والتفاعل بينهما في الدرجة الكلية على لأبعاد الصحة النفسية الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) (ن= ٥٠٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	متغير نوع الكلية	١٥٢٣,١٧٧	٣	٥٠٧,٧٢٦	٠,٣٩١	٠,٧٦٠
	متغير المستوى الدراسي	٢٨٩٣,٥٩٩	٣	٩٦٤,٥٣٣	٠,٧٤٢	٠,٥٢٧
	التفاعل بين نوع الكلية والمستوى الدراسي	١٤٣٥٩,٥٣٩	٩	١٥٩٥,٥٠٤	١,٢٢٨	٠,٢٧٥
	تباين الخطأ	٨٤٧٦٤٥٢,٠٤	٤٨٤	١٢٩٩,٦٧٠		
	التباين المصحح	٦٥٢٩٤٨,١٢	٤٩٩			

يتضح من جدول (١٢) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية) في الصحة النفسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) في الصحة النفسية.
- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري المستوى الدراسة والكلية على متغير الصحة النفسية.

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية) ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لدى الطلبة الجامعيين؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الثنائي ذي التصميم العاملي (٤×٤) (تبعاً لنوع الكلية وللمستوى الدراسي) لبيان أثر هذين المتغيرين والتفاعل بينهما في التنمية الأكاديمية، وجاءت النتائج كما هي بالجدول التالي:

جدول(١٣) تحليل التباين لنوع الكلية وللمستوى الدراسي والتفاعل بينهما في التنمية الأكاديمية (ن=٥٠٠)

المتغيرات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة(ف)	مستوى الدلالة
	متغير الكلية	٤١٨,٧٣٢	٣	١٣٩,٥٧٧	٠,٣٢٩	٠,٨٠٤
التنمية الأكاديمية	متغير المستوى الدراسي	٥٦٥٩,٠١٦	٣	١٨٨٦,٣٣٩	٤,٤٥٢	**٠,٠٠٤
	التفاعل بين نوع الكلية والمستوى الدراسي	٦٨١٩,٩٥٠	٩	٧٥٧,٧٧٢	١,٧٨٩	٠,٠٦٨
	تباين الخطأ	٢١١٤٢٦٤,٠٠	٤٨٤	٤٢٣,٦٧٣		
	التباين المصحح	٢٢٠١٨٥,٨٤	٤٩٩			

**** تعنى أن قيمة ف دالة عند مستوى (٠,٠١).**

يتضح من جدول (١٣) ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية) في التنمية الأكاديمية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) في التنمية الأكاديمية لصالح مجموعة المستوى الثالث.
- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً بين متغيري نوع الكلية والمستوى الدراسي على متغير التنمية الأكاديمية

تفسير النتائج وتحليلها:

- انخفاض مستوى أبعاد (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) يمكن أن يعطينا مؤشرا لتمتع الطلبة الجامعيين بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجتي دراستي (بني يونس،٢٠٠٧) و (حيدر،٢٠١٧) من حيث وجود مستوى جيد من الصحة النفسية لدى الطلبة الجامعيين، وهذه النتيجة تعطي فكرة واضحة عن نوعية الطلبة المنتسبين للجامعة من حيث ارتفاع مؤشرات الصحة النفسية لديهم، فرغم الظروف الاستثنائية التي يمرون بها، والتي كان أهمها بالنسبة لهم إغلاق مقرات الجامعات، وبالتالي حرمانهم التواجد فيها والتواصل مع زملائهم، وحضور المحاضرت بشكل طبيعي، واستبدال ذلك بالتعليم عن بُعد عبر الفصول الافتراضية، إلا أنهم استطاعوا التأقلم والتكيف مع هذه الظروف الطارئة الناتجة عن انتشار كوفيد١٩، وهذا دليل على تميز معظم هؤلاء الطلبة بصفات ايجابية، وتمتعم بقدرات وآمال عالية تساعدهم على تخطي العقبات والأزمات، وتعمل كدرع لحمايتهم من (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف)، وقد يكون ذلك نابعاً من ارتفاع ثقتهم بأنفسهم، بالاضافة لدعم أسرهم لهم بشكل خاص، وجامعة الطائف بشكل عام، حيث تقوم بتوفير وتطوير كل الامكانيات المتاحة لهم من أجل استكمال مسيرتهم التعليمية.
- ارتفاع مستوى الطلبة الجامعيين على متغير التنمية الأكاديمية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (التل وسويلم،٢٠١٧) من حيث وجود مستوى متوسط من ممارسات التنمية الأكاديمية لدى الطلبة، وهذا مؤشر ايجابي يدل على أمرين: الأول وهو اهتمام الجامعة بتخطيط وتنفيذ برامج تنموية تتاح لطلبتها، من أجل تطويرهم واكسابهم مهارات حياتية علمية وشخصية وعملية ونفسية تجعلهم من الرواد في حياتهم المستقبلية، والأمر الثاني تمتع وامتلاك معظم هؤلاء الطلبة لارادة قوية وايمان ذاتي بضرورة تطوير أنفسهم في كافة النواحي والوصول لأهدافهم،

وربما تكون هذه النتيجة بمثابة الاطار العريض لصورة المجتمع المتقدم على كافة الأصعدة، لأن الشباب هم من يصنعون المستقبل، وحيثما وجد الشباب المثابر صاحب الاصرار والعزيمة، وجدت الحياة المليئة بالابداع.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية داله بين أبعاد الصحة النفسية (الأعراض الجسمانية، الحساسية والتفاعلية، الاكتئاب، القلق، والخوف) وبين التنمية الأكاديمية، فكلما انخفضت درجات أبعاد الصحة النفسية كلما ارتفعت معها التنمية الأكاديمية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الشمري،٢٠١٣) و(خاطر،٢٠١٨) من حيث وجود علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والتكيف الدراسي، وبين الصحة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، وهذا الأمر طبيعي ومنطقي، فالطلبة الذين يتمتعون بصحة نفسية مرتفعة لديهم الحصانة النفسية التي تحميهم من الاضطرابات النفسية التي قد تُصاحب الأزمات، كالاحباط والشعور باليأس والاكتئاب والقلق والخوف والحساسية، وبالتالي لديهم نظرة تفاؤلية في الأيام المقبلة ويعملون على تهيأة أنفسهم ومجتمعهم لها، من خلال ممارسة التنمية الأكاديمية التي تتيح لهم تطوير أنفسهم ومهاراتهم وقدراتهم واستغلالها للوصول لأعلى مستوى من تحقيق الذات الذي يتسع للجميع.
- أكثر بُعدين أسهما في التنبؤ بالتنمية الأكاديمية هما : بُعدي الاكتئاب، والحساسية والتفاعلية، فكلما كانت الدرجات منخفضة لدى الطلبة الجامعيين في هذين البُعدين، كلما دلَ ذلك على ارتفاع التنمية الأكاديمية لديهم، وهذا الأمر يدل على تأثيرهما الكبير على الانجاز والدافعية، فإذا ما سيطر الاكتئاب على الطلبة فإنه يدمر حياتهم ويجعلهم جسدٌ بلا روح، ويفقدون اهتمامه بكل شيء من حولهم، وبالتالي سيكونون سلبيين خانعين مستسلمين، أما الحساسية والتفاعلية فتقلل من تقدير الطلبة لذواتهم، فيشعرون بالدونية والذل، كل هذا لا يتوافق مع التنمية

الأكاديمية التي تنطلق من الطاقة الايجابية والنشاط والهمة والعزة والافتخار والثقة بالذات التي يتمتع بها الطلبة.

- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية)، ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، أو التفاعل بينهما في مجموع أبعاد الصحة النفسية، وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراستي (حيدر،٢٠١٧) و خاطر،٢٠١٨) من حيث عدم وجود فروق في درجات الصحة النفسية تعزى للكلية أو للتخصص العلمي أو للسنة الدراسية، الأمر الذي يشير إلى تمتع الطلبة في جميع الكليات والمستويات الدراسية بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، بسبب انتماءهم لنفس المجتمع الجامعي الذي يساعدهم على تخطي الأزمات، وعلى تلقي التعليم والارشاد النفسي والأكاديمي في جميع الأوقات.
- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية ترجع لمتغير نوع الكلية (إنسانية، علمية، صحية، إدارية)، ومتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع)، أو التفاعل بينهما في التنمية الأكاديمية، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (التل وسويلم،٢٠١٧) التي أكدت وجود فروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لممارسات التنمية الأكاديمية تعزى لمتغير نوع الكلية لصالح (كل من علمية وإنسانية)، وهذه النتيجة تؤكد مدى الانفتاح الذي وصل إليه الطلبة بسبب انتشار التكنولوجيا بحيث ضَعُفت الفوارق بين طلبة الكلايت في التفكير الابداعي المشجع والمتبني للتنمية الأكاديمية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمية الأكاديمية ترجع لمتغير المستوى الدراسي (الأول، الثاني، الثالث، الرابع) لصالح مجموعة المستوى الثالث.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبوحويج، مروان والصفدي، عصام (٢٠٠٩)، *المدخل إلى الصحة النفسية*، ط١، الأردن: دار المسيرة.

أبوهين، فضل خالد (١٩٩٢)، تقنين قائمة الأعراض المرضية في البئة الفلسطينية بقطاع غزة، فلسطين: غزة، *مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي*، العدد(١).

بطرس، حافظ بطرس (٢٠٠٨)، *التكيف والصحة النفسية للطفل*، ط١، الأردن: دار المسيرة.

بني بونس، محمد محمود (٢٠٠٧)، علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية، *مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية*، ٣٤(١)، ١٥-٣١.

التل، وائل و سويلم، محمد (٢٠١٧)، التنمية الأكاديمية لدى طلبة الجامعات في ضوء مؤشرات سقف الأداء المرتفع (حالة طلبة جامعة جازان)، الأردن: *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٣(٤)، ٤٤٩-٤٥٨.

حسني، عاهد (٢٠٠١)، *النفس في الصحة والتربية والعلاج*، العراق: بغداد، مطبعة الأصدقاء.

حيدر، ريم عطية (٢٠١٧) مستوى الصحة النفسية لدى عينة من طلاب كلية التربية/ الجامعة الأسمرية: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، ليبيا: الجامعة الأسمرية الإسلامية، *مجلة التربية*، العدد(٣)، ٩٩-١١٥.

خاطر، منى الياس ذياب (٢٠١٨)، الصحة النفسية وعلاقتها بالانجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، (رسالة ماجستير غير منشورة)، فلسطين: جامعة القدس.

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٣)، *دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي*، ط١، القاهرة: عالم الكتب.

سالم، رفقة خليف (٢٠٠٩)، علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية، العراق: *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٦(٢٣)، ١٣٤-١٦٩.

الشمري، فاضل كردي (٢٠١٣) الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، العراق: *مجلة علوم التربية الرياضية*، ٦(٤).

الصالحي، نبيل (٢٠٠٣)، تطوير الإدارة المدرسية لمدارس وكالة الغوث لمحافظات غزة في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة، (*رسالة دكتوراه غير منشورة*)، فلسطين: غزة، برنامج الدراسات المشترك جامعة الأقصى وعين شمس.

الفصول الافتراضية (٢٠٢٠) من موقع الواقع الافتراضي، تاريخ الدخول ٢٠٢٠/١١/١م، https://sites.google.com/site/vrlearrn/turk-estkhdam/alfswl-alaftradyte

القريشي، حسين محمد والموسوي، عبد المحسن جواد (٢٠١١)، أداء الطالب الجامعي وأثره في تحديد كفاءة مؤسسات التعليم العالي، العراق: *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية*، ٧(١٨)، ٢١٩-٢٤٩.

محمد، قاسم ناجي و إسماعيل، هاشم مها و صالح، أحمد محمد حسن (٢٠٠٢)، *الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية*، ج١، الاسكندرية: مركز الاسكدرية للكتاب.

منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥) *تعزيز الصحة النفسية/ المفاهيم- البيانات المستجدة- الممارسة*، القاهرة: التقرير المختصر/ منظمة الصحة العالمية، المكتب الاقليمي للشرق الأوسط.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

National Research University, Academic Development at Higher School of Aconomics, 1/11/2020, https://academics.hse.ru/mirror/pubs/share/342960177.pdf

Niost. (2009). *Making the Case :A Fact Sheet on Children and Youth in Out - of- School Time*, National Institute, Wellesley.

Waterbury, A.T. (2008). Lean in Higher Education: A Delphi Study to Develop Performance Metrics and an Educational Lean Improvement Model for Academic Environments, (*Unpublished Doctoral Dissertation*). Capella University, MN.